الأمم المتحدة

A/57/750–S/2003/299

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 March 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه نظركم إلى آخر هجمات حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة الموجهة ضد مواطني إسرائيل.

تسلل مساء يوم الجمعة الماضي، ٧ آذار/مارس حوالي الساعة ١٦/٤٠ (بالتوقيت المحلي) إرهابيان فلسطينيان، متنكران في شكل يهوديين متدينين، ومسلح كل منهما ببندقية رشاش وبحزام متفجر، إلى جماعة قرية أربع. وكان أول الضحايا زوج وزوجة يتنزهان وقد أصيبا كلاهما بجراح خطيرة. ثم ذهب الإرهابيان إلى مبنى قريب، واقتحما شقة وقتلا الحاخام إلياهو هوروويتس، عمره ٥٢ سنة، وزوجته دينا وعمرها ٥٠ سنة. حينئذ، وصلت وحدة مخصصة للرد على الهجمات واشتبكت مع الإرهابيين في قتال بالأسلحة النارية دام ٣٠ دقيقة. وأصيب ما مجموعه خمسة إسرائيليين آخرين بجراح في الهجوم الذي أعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عنه.

وفي يوم الخميس، ٦ آذار/مارس، واصل الإرهابيون الفلسطينيون هجماتهم الصاروخية على مدن وقرى جنوب إسرائيل. وسقط ثلاثة صواريخ قسام، أطلقت من الأرض الفلسطينية الواقعة في شمال قطاع غزة، على مدينة سديروت بالنقب، وهي منطقة تعرضت بصورة منتظمة للهجمات الصاروخية. وفي يوم الأحد، ٩ آذار/مارس، أصابت

120303 120303 03-27642 (A)
0327642

أربعة صواريخ سديروت. وأصاب أحد الصواريخ الجدار الأسمنت المحيط بمدرسة دينية واقعة في ضواحي المدينة، على بعد بضعة أمتار من مركز الإطفائية المحلية. ومن باب الحظ المحض لم يصب أحد بجراح رئيسية. وأعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن كل هذه الهجمات أيضا.

وبالإضافة إلى ذلك، واصلت قوات الأمن الإسرائيلية إحباط محاولات هجومية عديدة. ففي مساء يوم الجمعة، منع الجنود الإسرائيليين إرهابيين فلسطينيين اثنين من التسلل إلى جماعة نيغوهوت. وكان الإرهابيان مسلحين ببنادق هجومية، وقنابل، وبحزام متفجر، من النوع الذي يستخدمه الذين يقومون بهجمات انتحارية بالقنابل. واكتشفت قوات الدفاع الإسرائيلية أمس ثماني عبوات متفجرة من مختلف الأحجام في القرية الفلسطينية اليمون، وتم تفجير المتفجرات باستخدام أجهزة التحكم. وكشفت قوات الدفاع الإسرائيلية أيضا عن عدة مختبرات كبيرة تحتوي على كميات هائلة من المتفجرات.

تواصل إسرائيل تحميل القيادة الفلسطينية مسؤولية الحملة الإرهابية الجارية التي تستهدف بصورة متعمدة المدنيين الإسرائيليين، في ضوء تحريضها المستمر لشعبها على أعمال العنف، ودعمها المباشر وتشجيعها النشط للأعمال الإرهابية، والاستمرار في عدم اتخاذ أي خطوات لمكافحة الإرهاب واستعادة الهدوء. وبموجب القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، والالتزامات التي تم التوقيع عليها والتوصل إليها مع إسرائيل، القيادة الفلسطينية ملزمة بمكافحة الإرهاب وإنهاء التحريض وتقديم المسؤولين عن الأعمال الإرهابية إلى العدالة، ولم تفعل القيادة الفلسطينية أي شيء من هذه الأشياء. وبدلا من ذلك، استخدمت القيادة الفلسطينية سلطتها ونفوذها لدعم وتشجيع أعمال العنف والإرهاب.

وفي مثل هذه الظروف، ليس لإسرائيل أي خيار إلا ممارسة حقها في الدفاع عن النفس واتخاذ الخطوات اللازمة لحماية سكانها المدنيين من التهديد المستمر الذي يشكله الإرهاب الفلسطيني. وتهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي استخدام سلطته ونفوذه لإرغام القيادة الفلسطينية على إرساء أسس استئناف المفاوضات من خلال مكافحة الإرهاب، عملا بالتزاماتها بموجب قرارات مجلس الأمن، لا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). فالنبذ الكامل للإرهاب، قولا وفعلا، من شأنه أن يسمح بالتوصل إلى اتفاق سلمي عادل، قادر على تلبية الاحتياجات والأماني الشرعية للطرفين.

وأقدم هذه الرسالة متابعة لرسائل كثيرة تفصل الحملة الإرهابية الفلسطينية التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي ينبغي تحميل الإرهابيين ومؤيديهم المسؤولية الكاملة عنها.

وأرجو أن تتفضلوا باتخاذ الترتيبات لتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان غريمان
الممثل الدائم